وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية

مجلة الفلسفة

العدد ٣١ حزيران ٢٠٢٥

مجلة أكاديمية محكمة تصدر عن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية
تعنى بنشر البحوث في مجالات الفلسفة المختلفة
وما له صلة بها في العلوم الإنسانية الأخرى

AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL
COLLEGE OF ARTS - MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY

DOI: 10.35284 المعرف الدولي ISSN: 1136–1992 الترقيم الدولي

فلسفة الحظ عند بوثيوس

مشكلة النفس الإنسانية في الفلسفة الإغريقية – أفلوطين أنموذجا

السياسي والديني ودوره في بناء التطرف والغلو في كتابات محمد عابد الجابري

المعرفة الصوفية لدى بونافنتورا

جون فيلوبونس مصدرا لمعالجة مشكلة الشر عند فلاسفة الإسلام

إدوارد سعيد وإشكالية العلوم الاجتماعية – منظور أنثروبولوجي

رؤية تربوية معاصرة للفلسفات التربوية الحديثة

الحركة النامية في فلسفة أرسطو الطبيعية

الذات الفاعلة في عصرالحداثة الفائقة عند الآن تورين

السجن الفلسفي في فلسفة ابن سينا

مجلة الفلسفة
العدد ٣١
حزيران ٢٠٢٥

Ministry of Higher Education
&Scientific Research
Mustansiriyah University

PHILOSOPHY
Journal

No. 31 June 2025

AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL
COLLEGE OF ARTS - MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY
CONCERNED WITH PUBLISHING RESEARCHES IN VARIOUS FIELDS OF PHILOSOPHY AND WHAT IS RELATED TO IT IN OTHER HUMAN SCIENCES

ISSN: 1136–1992 DOI: 10.35284

The Philosophy of Luck in Boethius

The Problem of Human Soul in Greek Philosophy – Plotinus as an Example

The Political and Religious and its Role in Constructing Extremism and Radicalization in Al–Jabiri's Writings

Mystical Knowledge in Bonaventura

John Philoponus as a Source of Treating the Problem of Evil in Philosophers of Islam

Edward Said and the Problematic of Social Sciences – An Anthropological Perspective

A Contemporary Educational View to Modern Educational Philosophies

Growing Movement in Aristotle's Physical Philosophy

The Active Self in the Age of Ultra-modernism in Alain Touraine

The Philosophical Prison in Avicenna's Philosophy

العدد الحادي والثلاثون

حزيران

2025

مسؤول الدعم الفني

م.د. مؤيد جبار رسن

كلية الآداب / المستنصرية

الاشراف اللغوي

م.م. محمد محسن خلف

كلية الآداب/ المستنصرية

اخراج وتنضيد

م.م. شهد رحيم محمد

مسؤول الموقع الإلكتروني

م.د أسماء جعفر فرج

مجلة الفلسفة

مجلة محكمة نصف سنوية يصدرها قسم الفلسفة

المجلة حاصلة على الترقيم الدولي (1992-1136) :ISSN

وعلى المعرف الدولي Doi تحت رقم prefix: 1035284

هيئة التحرير :

- رئيس التحرير : أ.د. حسون عليوي فندي السراي.

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم الفلسفة.

- مدير التحرير : م.د. محمد محسن أبيش

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/ قسم الفلسفة.

اعضاء هيئة التحرير :

- أ.د. مصطفى النشار كلية الآداب / جامعة القاهرة - مصر)
- أ.د. يمنى طريف الخولي كلية الآداب / جامعة القاهرة - مصر)
- أ.د. خوان ريفيرا بالومينو) سان ماركوس - بيرو)
- أ.د. عفيف حيدر عثمان (الجامعة اللبنانية - لبنان)
- أ.د. إحسان علي شريعتي) كلية الأديان / جامعة طهران - ايران)
- أ.د. صلاح محمود عثمان (كلية الآداب / جامعة المنوفية - مصر)
- أ.د. علي عبد الهادي المرهج (كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - العراق)
- أ.د. صلاح فليفل عايد الجابري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)
- أ.د. رحيم محمد سالم الساعدي) كلية الآداب / الجامعة المستنصرية - العراق)
- أ. د. إحسان علي الحيدري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)
- أ.د. زيد عباس الكبيسي كلية الآداب / جامعة الكوفة - العراق)

البريد الإلكتروني :

journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq

الترقيم الدولي (1992-1136) :ISSN

فهرست بدار الكتب والوثائق وايداعها تحت رقم (742) لسنة (2002)

PHILOSOPHY Journal

مجلة الفلسفة

مجلة محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية وحاصلة على الرقم الدولي ISSN 1136-1992

تعنى بنشر البحوث والدراسات الأكاديمية والفكرية العامة في مجالات الفلسفة المختلفة: مجال تاريخ الفلسفة (الفلسفة اليونانية والوسيطة - مسيحية وإسلامية، والحديثة والمعاصرة (الغربية) ، والفكر العربي والإسلامي الحديث والمعاصر) ، ومجال الميتافيزيقا والتأويل، وفلسفة اللغة والدين والمعرفة والتاريخ والجمال والفن والأدب والسياسة والقانون ، ومجال الموضوعات النظرية العامة الأخرى (الناظرة في: العقائد والعرفان والحضارة والمنهجيات المعرفية والبحثية) ، وأي موضوع ثقافي أو فكري يتضمن بعداً تنظيرياً حول الإنسان والهوية والزمان والحدث.

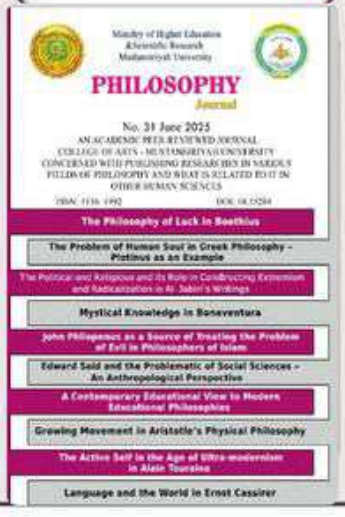

والنشر في المجلة باللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية .

ومما تتوخاه المجلة - فضلاً عن خدماتها الأكاديمية المعروفة- ترصين الثقافة،ونشر الوعي النقدي البناء وفتح السبل أمام التقدم بالفكر والازدهار الحضاري المميز .

شروط النشر في مجلة الفلسفة التي تصدر عن كلية الاداب / الجامعة المستنصرية / العراق

وهي مجلة علمية محكمة نصف سنوية ، تحمل الرقم الدولي (ISSN) 1136-1192.وحاصلة على المعرف الدولي (Doi) تحت رقم ٣٥٢٤٨-١٠. وتضم في هيئة تحريرها وعضويتها كبار المتخصصين بالفلسفة من العراق والعالم العربي ، ممن يحمل لقب الأستاذية .

- يجب ان يكون البحث المرسل للمجلة مكتوب بخط (simple fide Arabic) بحجم (١٤) للمتن و(١٢) للهامش ، ومنضدة على (CD) خاص.
- يرفق مع البحث المفاتيح الخاصة به .
- يرفق مع البحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية لا يزيد عدد كلماته عن (١٥٠) كلمة ، ويوضع في بداية البحث بعد العنوان .
- يكون توثيق الهامش في داخل متن البحث بعد اخذ النص من المصدر أو المرجع ، وعلى وفق الآتي : (اسم المؤلف ، السنة ، الصفحة) ولا يكون التوثيق في آخر البحث .
- يكون التوثيق للمصدر أو المرجع في نهاية البحث وبخط مائل ، وعلى وفق الآتي : المؤلف (سنة النشر) ، اسم الكتاب ، مكان النشر : الناشر .

نموذج تطبيقي : *الجابري ، محمد عابد(٢٠٠٣) ، نقدالعقل العربي ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية .*

- يشترط في البحث ان لا يكون قد نشر من قبل ، أو قبل للنشر في أي مجلة داخل العراق أو خارجه.
- يخضع البحث للتقويم السري والاستلال الالكتروني من قبل خبراء مختصين .
- البحوث المنشورة في الجلة تعبر عن آراء اصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر هيئة تحرير المجلة .
- يدفع الباحث العراقي الذي يروم نشر بحثه في المجلة مبلغا قدره (١٠٠٠٠٠) مائة الف دينار عراقي ، ويدفع الباحث العربي او الاجنبي مبلغا قدره ($١٠٠) مائة دولار امريكي .
- . ترسل المجلة بعد صدور العدد نسخة بمثابة هدية للباحث ، وان طلب المزيد يدفع (١٠) آلاف عراقي عن كل نسخة .

كلمة العدد

أردنا لهذا العدد الواحد والثلاثين من أعداد مجلة الفلسفة أن يكون على درجة من الشمول والغنى بالبحوث والدراسات في مختلف مجالات وفضاءات الفلسفة، وما له علاقة صميمية بها من مقاربات ذات طابع نظري وأبعاد اجتماعية، سياسية، ولغوية... الخ تتلاءم مع ما يرد من بحوث كثيرة للمجلة بعد الحصول على الاعتمادية من جهة، وتعزيز غنى الأهداف التي علقتها المجلة بهيئات تحريرها على عاتقها من اشاعة الوعي الفلسفي–العقلي– التأملي، وبكلمة واحدة إعمال العقل في شؤون الحياة ومصائرها لدى الناس من جهة اخرى.

فمن الفلسفة اليونانية لدينا قراءة لموضوع المنفس الإنسانية كما تبلورت فلسفياً في مذهب الفيلسوف الاسكندراني الاغريقي الأصل (افلوطين) وفي ذلك إطلالة فلسفية هامة على فكر هذا الفيلسوف المذي ما زال شبه غائب في مجال البحث والتنقيب. وفي اطار الفلسفة اليونانية سيطالع القارئ بحثاً بهدف اثبات فرضية أثر الفيلسوف المسيحي جون فيلوبونس(المعروف في تاريخ الفكر العربي الإسلامي بيحيى الذحوي) في الفلسفة الإسلامية المشرقية فيما يخص مشكلة الشر.

وفي هذا المجال من النظر يدخلنا بحث لافت في حالة من التفكّر في قيمة الحرّية مرتبة على صورة من السجن الفلسفي الذي عانَ منه فيلسوفنا ابن سينا، هو وفلسفتهُ، معتبراً وممديزاً بين نوعين من السجن، سجن غير مرئي لا يشعر به عامة الناس، وهو السجن الفلسفي، كما تجلى في غربة النفس في العالم (عينية النفس، قصة حي بن يقظان، رسالة الطير...) وسجن في المجتمع. مع التأكيد على أن فلسفة ابن سينا عبارة عن طرق للخروج من هذا السجن المزدوج والتحرر منه، و((التحرر أنما يتم بالمعرفة المتي تُعدَ في رأيه الغاية من خلق الإنسان)).

وليس بعيداً عن فكرة الحرية والتحرر، يُطالعنا بحث عن (فكرة السيادة)، وإنما في الفكر الأوروبي الحديث وبخاصة في الفلسفة الاجتماعية والسياسية لجان بودان وجان جاك روسو، ومن منظورين مختلفين في السيادة. الأول يرى في السيادة، السلطة المطلقة الدائمة في الدولة، سلطة لا تقيدها سوى القوانين الإلهية والطبيعية ويجب أن تكون بيد الحاكم، والثاني يُعيد السيادة والسلطة إلى الشعب أو الارادة العامة.

ومن الفكر العربي المعاصر، نطالع النزعة الإنسانية في فكر واحد من أعلامنا المعاصرين (نصر حامد أبو زيد)، ووفقا لهذه النزعة فإن الإنسان– القارئ ليس متلقياً سلبياً بل هو متلق فاعل، يضفي المعنى على النص، أيّاً يكن هذا النص، وبهذا تخرج هذه القراءة من الفئوية وتُرمى في أحضان الفرد، وهو المسؤول عن الفهم والتدبر والتحديث من ثَّم.

ليس هذا التعّرض سوى لجانب مما ورد نشره في هذا العدد وهو عدد نأ مل أن يساهم بتنوعه وغناه، في تعزيز الثقافة التداولية بما هو معقول من فضاء الفاهمة الأنسية المؤسسة لكل تحضّر وإرتقاء.

رئيس تحرير

المحتويات

البحث	أسم الباحث	الصفحة
كلمة العدد	رئيس التحرير	١–٢
❖ محور الفلسفة اليونانية والمسيحية		
١ : مشكلة النفس الانسانية في الفلسفة الاغريقية (افلوطين إنموذجا)	أ.م.د. مسلم حسن محمد	٣–٢٨
٢ : الحركة النامية في فلسفة أرسطو الطبيعية	م.د. صباح مفتن حميدي	٢٩–٥١
٣: المعرفة الصوفية لدى بونافنتورا	م.د. أسماء جعفر فرج	٥٢–٦٦
٤ : فلسفة الحظ عند بؤثيوس	م.د. زينب والي شويع	٦٧–٨٥
❖ محور الفلسفة الحديثة		
١ : نقد الميتافيزيقا	أ. د حسون عليوي فندي	٨٦–٩٩
٢ : فكرة السيادة بين جان بودان و جان جاك روسو	أ.م.د رحاب عبد الرحمن	٩٩ – ١٢١
٣: دين العقل عند كانط	م.م شهد رحيم محمد	١٢٢–١٤٠
❖ محور الفلسفة المعاصرة		
١ : الذات الفاعلة في عصر الحداثة الفائقة عند الآن تورين	م. د. ساره خزعل محمد	١٤١–١٦٨
٢ : نظريات التواصل الاجتماعي لدى هابرماس وباختين مقاربة فلسفية	م. م عقيل فاضل زكي	١٦٩–١٨٤
٣: النظريّة النقديّة عند هربرت ماركيوز	م.م هدير حسن جواد	١٨٥–٢٠٣
٤ : الفلسفة السياسية عند انطونيو غرامشي	م.م ريام محمد طاهر حيدر	٢٠٤–٢٢٢
❖ محور الفلسفة والفكر الاسلامي		
١ : التنوير في الثقافة العربية الإسلامية	أ.م.د.فوزي حامد الهيتي	٢٢٣–٢٤٨
٢ : السجن الفلسفي في فلسفة ابن سينا	أ.م.د. جواد كاظم عبهول	٢٤٩– ٢٧٠
٣: جون فيلوبونس مصدراً لمعالجة مشكلة الشر عند الفلاسفة المسلمين	م. د. غيداء محمد حسن	٢٧١–٣٠٣
٤ :الهويَّة والعدالة في خطاب النثر الشيعيّ الأندلسيّ قراءة فلسفيَّة لكتاب درر السمط	م.م. حسن علي سعيد	٤٠٤–٣٢٠
٥ : السعادة في القرآن الكريم	م.د. سلمى قاسم حنظل	٣٢١–٣٣٦
٦ : علاقة النفس بالبدن في فلسفة ابن سينا وابن رشد	م.م سارة زامل موسى	٣٣٧–٣٦٠
❖ محور الفكر العربي المعاصر		
١ : النقد الدنيوي عند إدوارد سعيد	م.د. عدي حسن مزعل	٣٦١–٣٧٥
٢ :خطاب الإنسنة في الفكر العربي المعاصر؛ قراءة في المنجز النقدي لنصر حامد أبي زيد	م.د محمد معلى كافي	٣٧٦–٣٩٠
٣: إدوارد سعيد وإشكالية العلوم الاجتماعية : منظور أنثروبولوجي	م.د. علي شنان كريم	٣٩١–٤٠٤
٤ : السياسي والديني ودوره في بناء التطرف والغلو في كتابات محمد عابد الجابري	م. م . بتول سعدون كاظم	٤٠٥–٤٢٤
❖ محور الفلسفة والدراسات الأخرى		
١ : رؤية تربوية معاصرة للفلسفات التربوية الحديثة	أ.م.د محمد عبد مطشر	٤٢٥–٤٥٩

٢ : الاستيعاب الثقافي لمواقع التواصل الاجتماعي بحث في الانثروبولوجيا الثقافية	م.م سوزان سالم داود	٤٦٠–٤٧٤
٤ : الأناسة الثقافية دراسة انثربولوجية (المتحف العراقي) آنموذجا	م. م. نور رعد خلف	٤٧٥–٤٩٠
٥ : سيكولوجية التذوق من منظور الفلسفة الجمالية	علي جعفر محمد	٤٩١–٥٠١
❖ محور الدراسات باللغة الاجنبية		
1: A Socio-Pragmatic Study of Swearing in English News	*Asst. Lect. Zaid Tareq Ahmed* *م.م. زيد طارق أحمد*	502–511
2: L'invisibilisation féminine et le machisme dans le roman Que sur toi se lamente le tigre d'Ēmilienne Malfatto	*Buthania Sadoon Ghanim* *بثنية سعدون غانم*	512–541

السياسي والديني ودوره في بناء التطرف والغلو في كتابات محمد عابد الجابري

م. م . بتول سعدون كاظم عزيز البدري

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

Batool_albadr@uomustansiryah.edu.iq

الملخص :

يـ شكل التطرف آفة عـ صرية تتجاوز الحدود الجغرافية والفئوية مهددة الذ سيج الاجتماعي والـ سلم العالمي, اذ يستغل الدين لتحقيق أهداف سيا سية ضيقة, مما يؤدي إلى الـ صراعات وتغذية ثقافة الكراهية والعنف، وقد برز دور التراث الفكري الا سلامي , كما أ شار إليه المفكر محمد عابد الجابري, كأداة فاعلة لمواجهة هذا التطرف من خلال تقديم رؤية نقدية تـ ستثمر التراث في بناء مجتمعات اكثر تسامحا مقدما رؤية جديدة لا ستثمار هذا التراث. أن فهم جذور التطرف واثاره الـ سلبية ,وتوظيف التراث الفكري الإ سلامي بو صفة أداة لمواجهة التـ شدد والجهل وعبثية التطرف, يمثل ضرورة ملحة في عالمنا المعا صر الذي يـ شهد تـ صاعداً في الـ صراعات. فالتطرف الذي يتغذى على الجهل والتشدد يهدد الأمن والاستقرار ويفرز ثقافة العنف والارهاب ويمنع الحريات الفكرية لذا فإن فهم الأ سباب الجذرية لهذا التطرف وتداعياته, وا ستثمار التراث كأداة فاعلة لتحجيم التطرف, يمثل ضرورة لابد منها في وقتنا الحا ضر من أجل مجتمعات أكثر تقدماً وازدهارا.

الكلمات المفتاحية

محـمد عـابـد الـجابري – التطرف الفكري – التراث – الغلو – العقلانية

The political and religious aspects and their role in the construction of extremism and excess in the writings of Mohammed Abed al- Jabri

Abstract

Intellectual extremism constitutes a modern plague that transcends geographical and social boundaries, threatening social fabric and global peace, as it exploits religion to achieve narrow political goals, leading to conflicts and fueling a culture of hate and violence. The role of Islamic intellectual heritage has emerged, as noted by thinker

Mohammed Abed Al-Jabri, as an effective tool to confront this extremism by providing a critical perspective that invests in heritage to build more tolerant societies, offering a new vision for utilizing this heritage. Understanding the roots of extremism and its negative impacts, and employing Islamic intellectual heritage as a tool to combat extremism, ignorance, and the absurdity of radicalism, is an urgent necessity in our contemporary world, which is witnessing an increase in conflicts. Extremism, which feeds on ignorance and rigidity, threatens security and stability, produces a culture of violence and terrorism, and hinders intellectual freedoms. Therefore, understanding the root causes of this extremism and its repercussions, and investing in heritage as an effective tool to curb extremism, is essential in our present time for achieving more advanced and prosperous societies.

Keywords
Mohammed Abed al- Jabri –intellectual extremism-heritage-excess-rationality

المقدمة

يمثل التطرف تحديا كبيرا يواجه المجتمعات العربية الإسلامية المعاصرة، وقد تسبب هذا التطرف بالعديد من المشكلات الدينية والاجتماعية والسياسية، مما دفع العديد من الباحثين والمفكرين إلى البحث عن جذور هذا التطرف و سبل مواجهته. ويمثل محمد عابد الجابري أحد أبرز المفكرين المعاصرين الذين تناولوا بالبحث والدراسة مفهوم التطرف في العالم العربي الإسلامي، حيث ساهم الجابري في تقديم قراءة نقدية دقيقة للفكر الإسلامي، مستعينا بأدواته الفكرية لمواجهة التيارات المتطرفة التي تحاول التظاهر بالدين لأهداف ومساعي سياسية، ومن خلال هذه الدراسة، نسعى الى فهم اعمق لجذور التطرف ، وتحديد أهم مفاهيم الجابري و أسس نظريته، وكيفية ارتباطها بواقع مجتمعاتنا العربية المعاصرة، وذلك بهدف المساهمة في تطوير ادوات فكرية لمواجهة هذا التحدي.

مشكلة البحث

يعاني المجتمع العربي الإسلامي من تآكل بنيته الاجتماعية والثقافية بسبب التطرف الفكري المتزايد، الذي تغذى من الأوضاع السياسية والاقتصادية المتأزمة، ويسعى هذا البحث الى فهم أسباب هذا التطرف وأثره على مختلف جوانب الحياة المجتمعية، مع التركيز على دور وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي في نشره. كما يهدف إلى تقييم إمكانية تطبيق النظريات الفكرية المعاصرة على هذا الواقع المعقد وتساءل البحث عن إمكانية تطبيق نظريات مثل نظريات محمد عابد الجابري لفهم هذا الواقع المعقد وكيفية مواجهته.

أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث إلى فهم أعمق لظاهرة التطرف في المجتمع العربي، وذلك من خلال تحديد مفهومه، وتتبع جذوره الثقافية والاجتماعية ،وتحليل أسبابه المتعددة، ويسعى البحث إلى استكشاف صور وامثلة للتطرف الفكري، وتقييم الاستراتيجيات المتبعة لمواجهته، مع التركيز على الرؤية التي يطرحها محمد عابد الجابري في هذا الصدد .كما يهدف البحث إلى اقتراح حلول عملية مبنية على فهم عميق لأسباب التطرف، مستوحاة من الأفكار التي يطرحها محمد عابد الجابري . ويهدف البحث في النهاية إلى تقديم مقترحات عملية تساهم في بناء مجتمع أكثر تسامحا واعتدالا.

أهمية الدراسة

تكتسب دراسة مفهوم التطرف عند محمد عابد الجابري اهمية بالغة في سياق فهمنا المعاصر لهذه الظاهرة المعقدة، إذ تقدم قراءة نقدية للتراث الإسلامي تساهم في تجاوز القراءات التقليدية التي ساهمت في نشوء التطرف الفكري، وتساعد هذه الدراسة على فهم الأبعاد الثقافية والاجتماعية للتطرف، وتطوير استراتيجيات فعالة لمواجهته، بما في ذلك دور التعليم وسائل الإعلام في نشر التسامح والاعتدال. ومن ثَمَّ، فإن دراسة الجابري تمثل اسهاما قيما في الحوار الفكري المعاصر، وتساهم في بناء مجتمعات أكثر تسامحا وسلاما.

منهج الدراسة

لا يمكن لأي دراسة علمية أن تثمر نتائج دقيقة وموثوقة دون اتباع منهجية بحثية سليمة. المنهج هو الإطار الذي يوجه الباحث نحو جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. وفي سياق دراسة ظاهرة التطرف ، يعتبر المنهج الوصفي أداة قيمة للكشف عن أنماط السلوك الاجتماعي المرتبطة بهذه الظاهرة، وفهم الدوافع والأسباب الكامنة ورائها .وبذلك يساهم المنهج الوصفي في بناء معرفة علمية متعمقة حول هذه الظاهرة المعقدة.

المبحث الأول : تعريف المصطلحات

التطرف لغة :

يعني الوقوف في الطرف , وهو ضد الاعتدال والتوسط ,ويقصد به الغلو وهو ارتفاع الشيء ومجاوزة الحد منه ,ويعني غلا في الدين غلوا من باب تعصب وتشدد حتى جاوز الحد . (عطا، ٢٠٠٤، صفحة ٢٣١).

وهو الميل إلى الانحراف عن الوسط والاعتدال ، والوقوف عند أقصى الحدود مشتق من جذر(طرف) الذي يدل على النهاية والحد ، كما في قولنا : "رجل متطرف" أي يميل إلى التشدد في آرائه وأفعاله ، متجاوز حدود الاعتدال والوسطية" أي الوقوف عند اقصى حد والابتعاد عن الوسط ويشير الى الميل الى التشدد والغلو في الدين والفكر والسلوك متجاهلا قيم الاعتدال والوسطية. (منظور، ٢٠٠٣، صفحة ٢٦٠).

وا صل الغلاء :" الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء, يقال: غاليت ال شيء وبال شيء, وغلوت فيه اغلو اذا جاوزت فيه ا لحد" , (ابن الاثير، ١٩٧٩، صفحة ٣٨٢/٣)

نفهم من هذا المعنى ان التطرف لغة يعني تجاوز حدود الاعتدال والوسطية.

التطرف اصطلاحا:

يعرف الطرف بانه :تبني أفكار أو معتقدات مت شددة يمكن أن تؤدي الى التسامح أو العنف , و يتضح التطرف في العديد من الأ شكال ,منها التطرف الديني والسيا سي والاجتماعي ,وقد يشكل عامل اسا سي في تعزيز مشاعر الكراهية والانق سام بين الافراد و المجتمعات. (مهلهل، ٢٠١٥، صفحة ٨).

وهو حالة من الانحراف ال شديد عن الو سطية، والغلو في تطبيق الأفكار والمعتقدات، والخروج عن المألوف، مما يؤدي الى الت شدد والتطرف في المواقف والأحكام، ورفض الآخر وتكفيره ، سواء كان ذلك في الدين أو السيا سة او غيرها, ويمثل ظاهرة فكرية موجودة في جميع العقائد والمد يا نات وللتطرف سمات محددة توجد متى وجد وتحقق كلها او بعضها حسب درجة التطرف. ومن هذه ال سمات الرفض والبعد عن المنطق عدم الرغبة في الحوار وقد يبلغ التطرف اق صاه الى التع صب والاعتداء , (مصطفى، ٢٠٠٧، صفحة ٢٣٤).

وذ هب آخرون إلى تعريف التطرف بأ نه: حا لة من الا ستجابة الـسلوكية المحددة, إذ نجد الـسلوك البـشري متجـها نحو الانطباع بها , ,وذلك نتيجة لانعكاس عدد من العوامل الداخلية التي تتمثل بالجانب النف سي للفرد ,والعوامل الخارجية التي تتعلق بالبيئة والتربية وذ شأة الفرد والواقع الاقتصادي والاجتماعي والسيا سي المحيط به ,والتي تشكل حالة من القسوة والشدة في التعاطي مع الآخر, والميل إلى التعصب في اتخاذ القرارات. (الجليل، ١٩٨٥، صفحة ١٧).

مفهوم التطرف الفكري :

هو مخالفة ما تجمع عليه الامة سواء أكان دينيا أم اجتماعيا أم سيا سيا, وهو يمثل سلوكا مغايرا لما تقوم عليه الأمة من افكار, وقد يتخذ شكلا فرديا أو جماعيا, إذن هو سلوك غير سوي. (طاحون، ١٩٩٩، صفحة ٤٥٩)." يمثل تحول من مجرد فكر الى سلوك, او عمل ظاهري قد يشكل بعد سياسي, يلجا إلى استعمال العنف ال سلطوي المبرر ووسيلة لتحقيق غايات و اهداف, ومبادئ يؤمن بها, كفكر متطرف, او اللجوء الى العمل (الارهاب النف سي)او المادي ضد كل من ي شكل عقبة تقف في طريق تحقق تلك المبادئ والافكار, التي ينادي بها الفكر المتطرف" , (بيومي، ١٩٩٠، الصفحات ٥-٦). اذن هو "انحراف معرفي يتمثل تجاوز حدود الرأي المعقول والمنطقي، حيث يتميز بالتع صب

الأيديولوجي، والمبالغة في تقدير الأفكار الخاصة، واللجوء الى العنف الرمزي والمادي كوسيلة للتعبير أو الإقناع، مما يؤدي إلى تقييد الحريات الفردية والجماعية، وعرقلة الحوار البناء ". (ابراهيم، ١٩٩٣، صفحة ٦٥).

وفق هذا المعنى يشكل التطرف الفكري تهديدا مباشرا للديمقراطية وحكم القانون، حيث يسعى إلى فرض رأي واحد واسكات الأصوات المخالفة، ويؤدي إلى قمع التعبير الحر وتنوع الآراء، مما يخلق بيئة من التعصب والكراهية، ويحول دون بناء مجتمع ديمقراطي يعتمد على الحوار والتسامح .

يتضح مما ذكرنا أن التطرف الفكري يشكل تهديدا مباشر للتعددية الثقافية، إذ يسعى إلى فرض نموذج واحد للتفكير والسلوك ،ويقمع أي شكل من أشكال الاختلاف، مما يؤدي إلى خلق مجتمعات متجانسة قسراً وتقويض قيم الاحترام المتبادل.

نستنتج مما تقدم ان التطرف يؤدي الى نتائج عدوانية تتمثل في تكفير الاخر المختلف وهو انحرافا فكريا اخر في تصنيف الناس والحكم عليهم .ويصل هذا الانحراف الى اسقاط الاخرين واستباحة دمائهم واموالهم والاتهام بالخروج من المدين, وهذا ما وقع فيه الخوارج في فجر الاسلام حيث كانوا اشد الناس تمسكا بالشعائر التعبدية صياما وقياما وتلاوة للقران ,لكنهم مثال لفساد الفكر والغلو, (الدغيم، ١٤٢٧/٢٠٠٦ م، صفحة ٢٤) بالتالي يتضح " أن التطرف الفكري ينبع من حالة مرضية تتمثل في السيطرة والهيمنة على الآخر، إذ يسعى المتطرفون الى فرض رؤيتهم للعالم بالقوة ، مما يعكس شعورا عميقا بعدم الأمان وعدم القبول بالاختلاف" . (حاتم، ٢٠٠٠، صفحة ١٢٣).

منهجية التطرف: الاسباب والعوامل المساهمة

تعد ظاهرة التطرف الفكري من أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة ، وتتعدد العوامل والأسباب التي تساهم في نشأتها وتطورها. ويمكن لنا إيجاز هذه الأسباب في عدة نقاط رئيسة هي:

أولاً: الأسباب الفكرية والثقافية :

هناك جملة من الأسباب الفكرية والثقافية التي تعد سبباً رئيساً للطرف، من أهمها :

١- الفهم الخاطئ للدين تفسير النصوص الدينية بشكل حرفي ومتطرف، وتبسيط المفاهيم المدينية، وتوظيفها لأغراض سياسية ضيقة.

٢- غياب الوسطية والاعتدال في التفكير والسلوك، والهروب من الواقع إلى عالم من الأوهام والأيديولوجيات المتشددة.

٣- التعصب الأعمى والالتزام بأفكار ومبادئ جامدة ، ورفض الحوار والاختلاف ، وتشدد في تطبيق هذه الافكار .

ثانياً: الأسباب الاقتصادية:

يمثل الاقتصاد في عصرنا محركاً وباعثا للطرف في العالم, فالمشكلات الاقتصادية والتباين الكبير بين الدول من حيث الغنى والفقر, والتزايد الواضح لنفوذ أصحاب المال والثروة والتجارة في قبالة الساسيين ودورهم في الحكم والقيادة وادارة شؤون المجتمع مع تضائل البعد الأخلاقي المذي يحكم المجتمعات ,مع تفاقم حالة الفقر والبطالة, وما رافقها من انعدام العدالة في توزيع الثروات, وارتفاع متطلبات الحياة وتكاليفها, (الظاهري، ٢٠٠٢، الصفحات ٥٩-٦٠)

في ضوء ذلك يمكن بيان أهم الأسباب الاقتصادية في انتشار ظاهرة التطرف:

١-الشعور بالإحباط واليأس بسبب الظروف المعيشية الصعبة، والفقر والبطالة وعدم المساواة وتبني أغلب الدول الإسلامية لنظم مالية مخالفة لمبادئ الإسلام كالنظام الرأسمالي والنظام الإشتراكي وغيرها من النظم, مما ادى الى نشوء مفهوم الطبقية في أغلب المدول الاسلامية, فستحوذه ثلة من أفراد المجتمع على الثروات, ونتج عن ذلك المعاناة والفقر والحاجة لباقي فئات المجتمع المغلوب على أمرهم, وكان ذلك سببا في تفشي مشاعر الكراهية والعداء بين فئات المجتمع فقراء واغنياء فكان سببا في الغلو والتطرف .

٢-التوزيع غير العادل للخدمات والمرافق الأساسية بين افراد المجتمع, مما أدى إلى حالة من الإحباط والسخط الجماعي على أنظمة الحكم, وكان لذلك الأثر في تبني الفكر المتطرف كرد فعل على هذا التميز, (الهواري، ٢٠٠٤، صفحة ٢٢).

ثالثا: الأسباب الاجتماعية :

تعددت الأسباب الاجتماعية التي تقف وراء ظاهرة التطرف بنحو عام, يمكن لنا ايجاز بعض هذه الأسباب:

١- الشعور بالتهميش والعنصرية، وعدم الأنتماء إلى المجتمع، مما يدفع الأفراد إلى البحث عن هوية بديلة في الجماعات المتطرفة .

٢-الفراغ الروحي والبحث عن معنى للحياة وهوية واضحة ، مما يجعل الأفراد عرضة للتأثر بالأفكار المتطرفة التي تقدم حلول مبسطة للمشكلات المعقدة .

رابعا: الأسباب السياسية:

إن للأوضاع السياسية التي يعيشها المجتمع دور كبير في تغذية الفكر المتطرف ولعل أبرز هذه الأسباب السياسية الآتي:

١- سياسة القمع والاستبداد التي تفرضها بعض الأنظمة السياسية، مما يؤدي إلى تولد مشاعر الغضب والكراهية ، ودفع الأفراد إلى اللجوء إلى العنف.

٢- ال صراعات الاقليمية والدولية التي تؤدي إلى زعزعة الأمن والا ستقرار، وتوفير بيئة خ صبة لنمو التطرف والإرهاب.

٣-ا ستغلال الدين وال سيا سة لأغراض وم صالح ضيقة وذات ابعاد سياسية، وتوظيفها لتبرير العنف والتطرف.

خامسا: الأسباب التربوية والنفسية:

هناك الكثير من الأ سباب التربوية والنف سية التي تؤدي للتطرف والعنف من اهمها:

١- التربية الخاطئة التربية على الكراهية والتع صب، وتلقين الأفكار المتطرفة منذ الصغر.

٢- الا ضطرابات النف سية وجود ا ضطرابات نف سية مثل الاكتئاب والقلق، مما يجعل الأفراد أكثر عر ضة للتأثر بالأفكار المتطرفة. (واخرون م.، ٢٠٠٩، الصفحات ٦٥-٨٧).

يت ضح مما سبق ان التطرف، في جوهره هو نتاج تفاعل مع قد بين الج هل با لدين والث قا فة، والتوج هات الأيديولوجية المت شددة، و ضعف الوعي النقدي، وغياب التربية الأسرية القائمة على القيم الإنسانية. هذه العوامل مجتمعة ت ساهم في ت شكيل عقلية ضيقة، تفتقر إلى الت سامح والمرونة، وت ستغل من قبل الجماعات المتطرفة لتحقيق أهدافها.

المبحث الثاني: التطرف الفكري ونقده عند محمد عابد الجابري

مفهوم التطرف الفكري:

إن معا لجة ا لجابري لمفهوم التطرف الفكري معا لجة موضوعية, ولم يجعله في مدرسة فكرية معينة أو مرجعية فكرية محددة، يرى الجابري أن التطرف الفكري يمثل أفة منهجية فكرية قد تصيب جميع التيارات.

ويؤكد الجابري أن التطرف له أ شكال وأ صناف مختلفة .والتطرف داخل التيار ال سلفي في الفكر العربي المعا صر, يجد بعض مبررات وجوده في غ ياب ا لديمقراط ية ال سيا سية والاجتماعية، ومع ذلك , يعدّ الجابري ان عدم تمكن الاتجاه ال سلفي من القيام بالتجديد المطلوب في الفكر العربي الا سلامي هو أحد أبرز مبررات وجود التطرف.

ي ضيف الجابري أن التطرف في الي سار, الذي بلغ أوجه في آواخر ال ستينات واوائل ال سبعينات, يجد تبريره في غياب المدمقراطية من جهة , وفي الجمود الفكري الذي اصاب اليسار عموما من جهة أخرى. (الجابري، وجهة نظر نحو اعادة بناء ق ضايا الفكر العربي المعا صر، ٢٠١٥، صفحة ٤٩). إذن التطرف عند الجابري يأخذ شكل حالة من الانزواء والابتعاد, وتجاوز حد الو سطية والا خذ بطرف وا حد، و تجا هل الاطراف الأخرى. والاهمال لباقي التوجهات واق صائها , في هذه ال صورة حالة عدوانية يمارس فيها التع سف في الأحكام, معتبرا ذلك صوابا, ومعرفة. (الجابري، الم سالة الثقافية في

الوطن العربي ، ١٩٩٩، صفحة ١١٨) .أي أن التطرف بهذا المعنى يمثل الجمود العقائدي , والانغلاق العقلي , الذي يتسم بعدم القدرة , على تقبل أي معتقدات وأفكار تختلف عن افكار ومعتقدات الـ شخص , او الجماعة او التوافق والتسامح معها. (احمد حميد، ٢٠١٧، صفحة ١٢)

يرى الجابري أن التطرف السلوكي الذي يشهد العالم موجة منه اليوم، والذي يتجسد في أعمال عنف موجهة ضد الدولة أو فئات معينة من المجتمع، هو في جوهره رد فعل على ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية متردية. ولتبرير هذه الأعمال العنيفة، يلجأ المتطرفون إلى استخدام الدين كأداة للتغطية على أهدافهم الحقيقية ،في عملية تمويه ايديولوجي تهدف إلى اخفاء الأسباب الجذرية للتطرف. (الجابري، المسالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، صفحة ١١١).و بهذا المعنى يتضح أن التطرف يمثل ظاهرة مرضية تشير الى وجود خلل في السلوك يعود الى النفس الانسانية, والظروف البيئية المحيطة بها, فالنفس الانسانية السليمة بطبيعتها ترفض التطرف بكل اشكاله . (الهاشمي، ٢٠١٦، صفحة ١٣).هذا ما يؤكده الجابري بقوله: أن التطرف مرض فكري ينتشر في ظل غياب العقل النقدي. وهو نتيجة طبيعية لبيئة فكرية تعتمد على الاساطير بدلا عن الحقيقة, هذه البيئة, مجتمعة مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة , تخلق ارضية خصبة لنمو الافكار المتطرفة . (الجابري، المسالة الثقافية في الوطن العربي ، ١٩٩٩، صفحة ١٦٦)

إذن التطرف كظاهرة إنسانية عامة فكريا او عمليا, متجذرة في اعماق الثقافات ,فإنها تنقل عبر الاجيال كجزء من التراث الثقافي ,حيث تحفظ اللغة والادب والحكايات والتاريخ المواقف المتطرفة السابقة, مما يجعلها جزءا لا يتجزأ من الهوية الثقافية ويصعب فصلها عن المنظومة القيمية للمجتمع. إذن التطرف لا تخلو منه إيه ثقافة، سواء على مستوى الفرد أو الجماعة، وقد يكون هذا التطرف مستداما أو مؤقتا، ويتأثر بالعوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية.

لذلك يرى الجابري ان أي محاولة لمحاربة التطرف في الحاضر سيظل ناقصا ما لم يغوص في تراث المتطرف. (الجابري، المسالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، الصفحات ١٢٥-١٢٦). وعليه ان التطرف الفكري كغيره من الظواهر الاجتماعية, يمثل رد فعل اتجاه تطرف اخر ,يسري في المجتمع, وعليه نجد التطرف اليوم يمثل أحد أهم القضايا التي تؤرق المجتمعات ,وتشكل تهديدا لاستقرارها وتطورها على السواء . فهو يمثل موقف غير عقلاني لا يصدر عن العقل , وهو عبارة عن رد الفعل وليس الفعل ,والاساس يمثل مصدر ردود الافعال, وليس التفكير الذي هو فاعلية عقلية .

(الجابري، المسالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، صفحة ١٢٠).

دور العقل في مواجهة التطرف

يرى الجابري أن العقل العربي ,المذي تشكل في رحم الثقافة العربية الإسلامية, هو في الوقت ذاته منتج لها ومعيد انتاج لها. ولتحقيق التقدم الحقيقي ,يرى الجابري ضرورة تحرير انفسنا من قيود التفسيرات السائدة, وان نعيد قراءة تراثنا الغني من زوايا جديدة , بعيدا عن الاحكام المسبقة والنظرات التقليدية . (الجابري، تكوين العقل العربي، ١٩٨٤، صفحة ٥). وفي هذا المعنى يقول الجابري : "...والمعالجة العقلانية لظاهرة ما تتطلب أولا الاعتراف بها كشيء واقع, بوصفها ظاهرة لها أسبابها الموضوعية, وتتطلب ثانيا تحليلها للكشف عن اسبابها الحقيقية وعن تركيبها والية عملها ... ". (الجابري، المسالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، صفحة ١٦٠) ويذهب الجابري إلى أن الفكر العربي يجب أن يتبنى العقلانية كأساس للممارسة السياسية, وذلك من خلال رفض التعصب والتطرف والتمسك بمعايير المنطق والأخلاق .ويرى أن المديمقراطية هي النظام السياسي الأمثل الذي يحفظ حقوق الأفراد والجماعات ويضمن العيش الكريم. (الجابري م.، وجهة نظر نحو اعادة بناء قضايا الفكر العربي المعاصر، ٢٠١٥، صفحة ١٠٤)

إذ يقارن الجابري بين الموقف العقلاني والموقف المتطرف, مشيرا إلى أن الأول يتميز بالاعتدال النسبي في الأحكام ومرونة الراي, وقبول إمكانية مراجعته وتصحيحه , فضلا عن التسامح والتسامح مع الآخر, والسعي لفهم دوافعه وأسبابه. على النقيض, يميل المتطرف إلى التشبث بأفكار جامدة, ورفض الحوار والراي المخالف , معتقدا بامتلاكه للحقيقة المطلقة. وبالتالي فأن الموقف العقلاني يعكس منهجية بحثية مستمرة , بينما يتسم الموقف المتطرف بالدغمائية والتعصب. (الجابري، المسالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، الصفحات ١٢٦-١٢٧)

بالتالي التطرف من منظور الجابري يتعارض مع المعقلانية, إذ يحول دون التفكير النقدي والمنطقي, ويستبدل به تفسيرات سحرية وغير واقعية للأحداث . (الجابري، الدين والدولة وتطبيق الشريعة، ١٩٩٦، صفحة ١٤٨) . ويعرف الجابري التطرف بأنه: "مجاوزة حد الاعتدال، ويعرف الاعتدال بانه لزوم الوسط بين طرفين، أو أي شيئين، متناقضين. والفضيلة كلها في الاعتدال, وقديما قالوا :الفضيلة وسط بين رذيلتين ,كما الشجاعة وسط بين التهور والجبن ". وبما ان المتطرف يحتكر الصواب في الطرف الذي اختاره، وحده دون غيره، وبالتالي يهمل الباقي ويقصيه، فإنه يمارس عدواناً على الأشياء وتعسف في الأحكام عاداً ذلك صوابا.

(الجابري، المسالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، صفحة ١١٨) .

ويقابل الموقف المتطرف الموقف العقلاني، والعقل بالتعريف "يعقل صاحبه ويمنعه من القيام بمثل هذه التحكمات والاستبعادات". فالتطرف لا يصدر عن العقل، أنما هو موقف ذاتي يلغي العالم , فالموقف العقلاني, قوامه تحليل وتركيب لجميع الأطراف وصياغتها في صورة جديدة .فالترتيب لا يلغي الأطراف بل يحتفظ بها ويتجاوز تناقضاتها الى نوع من الموقف من المواقف الجديدة يعلو عليهما جميعا . (الجابري، المسالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، الصفحات ١٢٠-١٢١).

التطرف إذا موقف غير عقلاني، لا يصدر عن العقل فمن أين يصدر؟ كونه سلوكا غير عقلاني، ينبع في الأساس من الانفعالات والعواطف بدلا عن التفكير المنطقي، مما يجعله رد فعل بدني غالبا ما يستهدف تخفيف الضغوط النفسية وليس نتيجة لتحليل منطقي للأوضاع. (الجابري، المسالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، صفحة ١٢٠).ويرى الجابري أن التطرف في الفكر تكون وسيلة علاجه, هي (الفكر والحوار) أما إذا تحول التطرف الى تصادم ,فهو يخرج عن حدود الفكر إلى نطاق الجريمة , والتصادم على نطاق الواقع .وعليه إن التطرف هو :مسالة ترتبط بفكر الشخص نفسه, أو مظهر من مظاهر السلوك ,ولا يشكل انتهاكا لقاعدة أجتماعية معينة .وبالتالي يمكن القول إن التطرف يكون في دائرة الفكر, أما اذا تحول الى انماط عنيفة من السلوك واعتداء على حريات, أو ممتلكات الغير, أو ارواح أو تشكيل تنظيمات مسلحة لمواجهة اطراف اخرى ,فهنا يتحول هذا(التطرف) إلى (ارهاب) .كما يؤكد الجابري على ارتباط التطرف بالانغلاق ,والتعصب, ورفض الاخر-وكراهيته. كما ان المتطرف قد يكون فردا , او جماعة وتكون نظرته للمجتمع نظرة سلبية , فلا يؤمن بتعدد الآراء والافكار ,ووجهات النظر , رافضا الحوار والتعايش معه ومع افكاره, ولا يظهر أي رغبة لتغير اراءه ,فهو يرى العالم كما يهواه الساحر . (الجابري، المسالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، صفحة ١٢٠).

المفاهيم المقترنة بالتطرف الفكري

ينتقد الجابري بعض التيارات الفكرية في التراث العربي الإسلامي التي ساهمت في انتشار التطرف , وما نتج عنها من غلو وصراع بين المتطرفين أنتج أزمات فكرية لاتزال الأمة الإسلامية تعاني من ويلاتها, وذلك بسبب فهمها الضيق للدين وتوظيفها لأغراض سياسية. ويشيد الجابري بضرورة إعادة قراءة هذا التراث بشكل نقدي ,والتميز بين ما هو ثابت من قيم إسلامية أصيلة وبين ما هو متغير من تفسيرات وتطبيقات تاريخية . (الجابري، تكوين العقل العربي، ١٩٨٤، الصفحات ٣٤٦-٣٤٧)

وفي هذا الـ سياق, نـ سعى إلى ا ستكـ شاف أبرز المفاهيم المرتبطة بالتطرف وفق رؤية الجابري :

أولا: الغلو وهو مجاوزة الحد بان يبالغ في الـ شيء من حـيث الـمديح والـمذم فيـما يـ ستحق أو غير ذلك, (ابن تيمية، ١٩٩٩، الـ صفحات ١/ ٣٢٨-٣٢٩) . والغلو قرين التطرف ملازم لـه وهو حالة من الانغماس في فكرة وا حدة، حـ يث يختزل المتطرف الحقيـ قة في رؤيـ ته الخا صة، فيقوم وتبـ سيطها بـ شكل مبالغ فيه، ويـ ستبعد أي تفـ سير آخر. هذا الانغماس يدفعه إلى فرض هذه الرؤية على الآخرين بالقوة، مستخدما العنف أو التهديد ، (الجابري، المسالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، صفحة ١٢١) . وقد يتخذ شكل العنف الجـ سدي, اللفظي, الرمزي , والعنف اللفظي يظهر بـ شكل التهديد او الـ صراع او الأ ساءة المتعمدة أو التجاهل واللوم أو أي نوع اخر من الكلام الذي يـ سبب الما نفـ سيا للأفراد, (عبود، العنف اللفظي الا سري واثره في تنـ شئة الابناء (دراسة بيئية اجتماعية نفسية)، , العدد خاص , المجلد ١١, ٣٧٢- ٣٤٣ , ٢٠١٩، الـ صفحات ٣٢٩-٣٣٠) .ويتشكل الهدف الاساس للغلو بإخضاع الاخرين لأفكار المتطرف واجـبارهم على التماهي معه. وبالتالي، فان المتطرف لا يقبل الرأي المخالف. بل يعتبره خطا يجب تـ صحيحه، حتى لو تطلب الأمر ا ستخدام القوة. (الجابري، المـ سالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، صفحة ١٢١).إذن الغلو مبالغة في الـ شيء والتـ شدد فيه بتجاوز الحد. (العسقلاني، صفحة ٢٧٨/١٣)

ثانيا: الـ صراع إن الـ صراع بين المتطرفين ليس مجرد اختلاف في الآراء، بل هو صراع على الهيمـ نة الايديولوجية، قد يتخذ شكل الايذاء الجسدي ,والتعامل بـ شدة وقوة مع الاخر من أجل اقـ صائه والغاء وجوده المادي والمعنوي, أو قهره واخـ ضاعه, وهنا يتحول العنف إلى سلطة تمارسها الجماعات المتناحرة المختلفة بوسائل متعددة ,تدفعها غريزة التـ سلط والـ سيطرة على الاخر , (حميد، , العدد ٢ مجلد ١٨ , ٣٥ – ٥٨ , ٢٠١٧، صفحة ٣٦).حيث يـ سعى كل طرف إلى فرض رؤية الخا صة على التاريخ والحقيقة. هذا الـ صراع ينبع من التمسك الأعمى بأفكار متطرفة، ورفض أي رأي مخالف. ولتحقيق هذا الهدف، يقوم المتطرفون بتحريف الحقائق الـتاريخـية، واختـيار الأ حداث التي تدعم رؤيتهم ، متجاهلين أي أدلة تتعارض معها .وبالتالي، يـ صبح التاريخ ساحة معركة، حيث يـ سعى كل طرف الى استخدامه كسلاح لتحقيق أهدافه . لذلك كانت النتيجة الانقسام حيث اصبحوا فرقا تنازع بعضها قتالا وعداء .؛ بالتالي, لا يمكن نجاح اي طائفة متطرفة في صنع التاريخ لـقد ظل المتطرفون على هامش الـتاريخ. (الـجابري، المـ سالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، الـ صفحات ١٢٢-١٢٣).

الاسباب الكامنة وراء التطرف الفكري عند الجابري

أن دراسة ظاهرة التطرف في مختلف المجالات تستدعي بالضرورة التعمق في تحليل الأسباب والدوافع الكامنة وراء نشأته, سواء كانت مباشرة او غير مباشرة. فالتطرف الفكري , كظاهرة معقدة, لا ينشأ في فراغ ,بل هو نتاج لتفاعل عوامل متعددة على المستويات الفردية والمجتمعية . ومن هذا المنطلق فان فهم هذه الأسباب يمثل الخطوة الاولى نحو معالجتها وتقديم حلول عقلانية مبنية على أسس علمية ,اذ ان التطرف لا يمثل مجرد اختيار فردي , بل هو في كثير من الاحيان نتيجة لازمات نفسية واجتماعية عميقة . (واخرون ع.، ٢٠٠٠، صفحة ٢١٨) ومن الواضح اليوم أن هناك موجة من التطرف الفكري تجتاح العالم, المذي يتخذ أشكالا متنوعة من العنف، وهو نتاج تفاعل مجموعة من العوامل المعقدة منها الظروف الاقتصادية الصعبة ، والتهميش الاجتماعي، والافتقار إلى الحريات، والفساد ،وتفشي البطالة, التي تخلق بيئة خصبة للتطرف وتوفر ارضية خصبة لتجنيد الشباب. يستغل المتطرفون هذه الظروف لزرع بذور الكراهية والعنف، مستعلمين الدين أو الأيديولوجيات المتطرفة كغطاء لأعمالهم الاجرامية. (الجابري، المسالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، الصفحات ١١١-١١٢) .

ويشير الجابري هنا إلى مجموعة من الأسباب الموضوعية. الجذرية التي تساهم في تغذية التطرف الفكري ،ومن أبرز هذه الأسباب:

١- خنق الحريات والتستر على الظلم والفساد وانسداد آفاق المستقبل ،كما أن التستر على الظلم والفساد يخلق بيئة خصبة لنمو التطرف. (الجابري، المسالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، الصفحات ١١٢-١١٤).

٢-الاوضاع الاقتصادية المتفسخة والتي يرجع سبب تفسخها على الأرجح إلى سياسة الاحتكار واستغلال الآخر الذي تمارسه القوى الاقتصادية الكبرى ,ولا سيما الغرب .هذه السياسات تؤدي إلى تركز الثروة في أيدي قلة من الأفراد , مما يؤدي إلى تفاقم الفقر والبطالة والتفاوت الاقتصادي . (الجابري، المسالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، صفحة ١١٥).

٣-الجمود الفكري الذي يتمثل في عدم القدرة على مواكبة التغيرات و التغيرات الحاصلة في العالم ، إذ يشعر الكثيرون باليأس والإحباط من الواقع مما يدفعهم إلى التشبث بأفكار متطرفة كوسيلة للهروب من الواقع. ويلجا الإنسان إلى هذا النوع من الممارسة الأيديولوجية عندما لا تكون لديه القدرة الفكرية او العملية أو هما معا على مواجهة الظاهرة موضع التمويه الايديولوجي مواجهة صريحة ومباشرة بالاتجاه إلى مكوناتها واسبابها الحقيقية أو عندما لا يكون من مصلحته ذلك .

(الجابري، المسالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، الصفحات ١١٤-١١٥).

٤-غياب التفكير النقدي العقلاني المعتمد على التحليل والنقد الموضوعي. وغياب الحوار العقلاني والنقد الذاتي والمراجعة والتصحيح حيث أن الموقف العقلاني يعتمد على الحوار المفتوح والمتجدد , سواء كان ذلك مع النفس او مع الغير . هذا الحوار يتحقق من خلال المراجعة والنقد الذاتي ,حيث يتم تقيم الافكار والمعتقدات بشكل دقيق ومتجرد .كما يتيح هذا الحوار الفرصة للنظر الى الموضوع من زوايا مختلفة, والبحث عن الحقيقة بدقة و بموضوعية . (الجابري، المسالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، صفحة ١٢٣) .

٥-التعليم المديني التقليدي والتركيز على الحفظ والتلقين وما انتجه من توسع للتطرف بكل أشكاله وبالأخص التطرف المديني والتعصب لمذهب وفكرة أو معتقد قد تصل إلى درجة قتل النفس والقتل على الهوية. ظاهرة التطرف المديني والتعصب المذهبي إلى درجة القتل والاقتتال. (الجابري، اشكاليات الفكر العربي المعاصر، ١٩٩٠، صفحة ١٦٢). وفي هذا المعنى يقول الجابري : "إن التحرر من الغرب- ونحن نتحدث هنا في دائرة الثقافة والفكر -معناه التعامل معه نقديا، أي المدخول مع ثقافته في حوار نقدي ، وذلك بقراءتها في تاريخيتها وفهم مقولاتها ومفاهيمها في نسبيتها ، وأيضا التعرف الى أسس تقدمها والعمل على استنباتها في تربتنا الثقافية ،وهي بصفة خاصة العقلانية والروح النقدية ". (الجابري، المسالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، الصفحات ١٠١-١٠٢) .

اثار التطرف على الفكر العربي المعاصر في ضوء رؤية الجابري

يرى الجابري ان التطرف في استخدام السلطة , سواء كان دينيا أو سياسيا ,هو سلوك مؤقت لا يمكن أن يستمر .ومع ذلك ,فإن انتظار مرور الزمن لحل هذه المشكلات هو أمر غير مثمر . فالتغير الحقيقي يتطلب ارادة قوية مبنية على التفكير النقدي والتخطيط المستقبلي .يجب علينا ان نبدأ بتغيير نظرتنا الى الواقع ,وان نعمل على بناء مستقبل افضل من خلال تحليل موضوعي يهدف الى تحقيق التغير الايجابي , (الجابري، المشروع النهضوي العربي : مراجعة نقدية، ١٩٩٦، الصفحات ١٦٦-١٦٧) . ثم يعرج الجابري في هذا الاطار إلى ايضاح اثار التطرف الفكري :

١- يرى الجابري أن التطرف الفكري يؤدي إلى جملة أثار منها العنف سواء كان العنف موجها من الذات او نحو الاخر العنف الذي يعبر من خلاله التطرف السائد اليوم عن نفسه حيث يتخذ شكل عنف سياسي في الغالب . مما يعرض المجتمعات الإسلامية للاصطدام مع الحضارة الغربية ويعيق مسار التقدم ويهدد النسيج

الاجتماعي للمجتمعات الإ سلامية . (الجابري، المدين والدولة وتطبيق الشريعة، ١٩٩٦، صفحة ١٥٥) .

٢- يؤدي إلى عرق لة التنم ية والحيلو لة دون ب ناء مجتمعات ديمقراطية وفي هذا المعنى يؤكد ا لجابري: على أن الديمقراطية والتنمية الاقت صادية وجهان لعملة واحدة في ال سياق العربي .فالتحول الديمقراطي يتطلب بيئة اقت صادية م ستقرة ,في حين أن التنمية الم ستدامة تتطلب نظاما سيا سيا ديمقراطيا، وهذا الارتباط الوثيق يجعل م سار التحول الديمقراطي في الوطن العربي م سارا طويلا و شاقا .يتطلب صبرا وعملا دؤوبا . (الجابري، وجهة نظر نحو اعادة بناء ق ضايا الفكر العربي المعا صر، ٢٠١٥، الصفحات ١٢١-١٢٢) .

٣- غياب التجديد من الملاحظ أن ا لجابري يربط بين انت شار التطرف الفكري وغ ياب الت جد يد في الفكر الإ سلامي .ويرى أن ا لسبيل لمواجهة هذا التطرف يكمن في تحديث الفكر السلفي وتوظيف العلوم المعاصرة في فهم ال شريعة بالتالي يؤكد ا لجابري على :" أن النظر بتفحص ودقة لظاهرة الغلو والتطرف في الفكر الا سلامي ,إذا ما ا خذ نا بنظر الاعتبار البعد التاريخي , تظهر كونها حالة تكييف وملائمة مع النظم الفكرية الوافدة " (الجابري، المدين والمدولة وتطبيق ال شريعة، ١٩٩٦، الصفحات ١٥٦-١٥٧).

الحلول المقتر حة من ق بل محـ مد عا بد ا لجابري لمواجهة التطرف

بحث ا لجابري في اهم العوائق الأب ستمولوجـ ية التي ساهـ مت في قولـ بة العـ قل العربي أي : البـ حث في ا سا سيات المعرفة , ونظامها وأليات انتاجها داخل الثقافة العربية , انطلاقا من مسلمة أن كل ثقافة تحمل جذ سية اللغة التي انتجتها, (صوينت، مجلد ٤٦, عدد ١٠٠ , ٤٣-٦٠ ٢٠٢٢، صفحة ٥٠) .

لذا يرى الجابري ضرورة التعامل مع التطرف كظاهرة مر ضية تتطلب علاجا, ويحدد طبيعة العلاج أن يكون عقلانيا .ويركز على اهمية فهم ا سباب التطرف للو صول إلى حلول فعالة, ويحذر من ردود الفعل اللاعقلانية التي قد تؤدي الى تفاقم الم شكلة .كما يؤكد على دور التعليم النقدي في بناء مناخ فكري عقلاني لمواجهة التطرف . (الجابري، الم سالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، صفحة ١٦١)

في إ طار مواج هة التطرف الفكري , يـ قدم ا لجابري مجموعة من التوصيات والاستراتيجيات التي يوصي بها الحكومات والمؤ سـ سات لتبنيها .من بين هذه الحلول, هناك بعض الخطوات الرئيسية والمقترحة من أبرزها :

أولا: من أبرز سبل مجابهة التطرف الفكري والتطرف بـ شكل عام من خلال مجابهته بالعقل أي المعالجة العقلانية التي تتطلب:

١- الاعتراف بالتطرف بوصفها حقيقة و شيئاً واقعاً وظاهرة لها اسبابها الموضوعية .

٢- تحليل هذه الظاهرة وو ضعها مو ضع البحث للكـ شف عن ا سبابها الحقيقية وعن تركيبها والـ ية عمـ لـ ها يحتفظ المتطرفون بنـ ماذج من التطرف في الما ضي , مثل الحكايات الخطيرة في الـ شعر , التي تغذي تطرفهم وتلتمس له الـ سند والمـ شروعية .لذلك , من الـ ضروري مواجهة التطرف في الما ضي لجعل الموروث من التطرف يواجه نفسه بنفسه.

من المواقف المتطر فة التي ذكر ها ا لجابري في الما ضي , موقف الخوارج , الذين يعتبرون اول المتطرفين في الإ سلام .يجد الجابري ان تطرفهم قائم على ا ساس اختيارهم لمقاطع وآيات من القران الكريم مقطو عة من سـ ياقـ ها الـ عام , وو ضعو ها في خـ دمـ ة هدفهم .جعلوا التزام الفرائض واجتناب المحرمات جزءا من الإيمان ,وحكموا بالكفر واهدار الدم على كل من تساهل فيها .

نتيجة لذلك ,لم يـ ستطيعوا الحفاظ على نوع وا حد من الوحدة بينهم , بل انقـ سموا فرقا عديدة . هذا هو مـ صير التطرف : الانقـ سام والاقتـ تال والانحلال . لـ ذلك , لم يحدث قط النجاح لطائفة متطرفة في صنع التاريخ . ضل المتطرفون على هامش التاريخ , ولم يتركوا أي اثر إيجابي . (الجابري، المـ سالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، الـ صفـ حات ١٦٠-١٦٤).

ثانيا : التأكيد على حقيقة ا سا سية فحواها الدين إنـ ساني ـ ة لا للتطرف كفكر ومنهج تتبـ عه بعض الحركات والجماعات المتطرفة. وفي اطار الدراسات الإ سلامية يـ شكل التطرف ظاهرة تتعارض مع مبادى الإ سلام الحقيقة .يؤكد القران الكريم على أهمية التـ سامح والاعتدال والتعايش الـ سلمي , مما يـ شكل أساساً للفهم الصحيح للإسلام .

من الناحية النظرية , يمكن أن نلاحظ أن التطرف يـ شكل ا ستثناء لهذه المبادئ وليس جزءاً منها . يؤكد هذا على ضرورة التميز بين الا سلام الحقيقي وبين الأفعال المتطرفة التي تتنافى مع قيمه.

وفي سياق الدرا سات التاريخية , يمكن أن نلاحظ أن الإ سلام الحقيقي كان دائما يحافظ على قيم التـ سامح والتعايش السلمي , بينما كانت الأفعال المتطرفة دائما تـ شكل ا ستثناء لهذه القيم .لذلك من الـ ضروري أن نعمل على تعزيز الفهم الـ صحيح للإ سلام, ونـ شجع على التـ سامح والتعايش الـ سلمي بين جميع الإفراد , بغض النظر عن دينهم أو عرقهم أو ثقافتهم . وهذا

يمكن أن يتم من خلال تعزيز البحث الاكاديمي والدراسات الاسلامية , وتشجيع الحوار بين الثقافات والديانات المختلفة . وهذا ما اشار اليه الجابري بقوله " أن ربط التطرف في العالم العربي والاسلامي ب"الإسلام" هو عمل ينطوي على تمويه ايديولوجي صارخ , سواء من جانب اولئك الذين يمارسون التطرف تحت شعار " الإسلام " او اولئك الذين يحاربون ما يصدر عن ذلك التطرف من ممارسات ويذهبون إلى الإسلام ..." . (الجابري، المسالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، الصفحات ١١١-١٢٣).

وفي هذا المعنى يقول الجابري : " أن التطرف يعمي صاحبه ويحجب عنه الحقائق الموضوعية ويجعله ينظر الى العالم نظرة سحرية ". (الجابري، المدين والمدولة وتطبيق الشريعة، ١٩٩٦، صفحة ١٤٨) .

إذ تتبع الجماعات المتطرفة نمطا متكررا يتمثل في الانشقاقات الداخلية والخلافات الايديولوجية .فبعد ان تنفصل عن الجماعة الام بدعوى التشدد , سرعان ما تجد نفسها تواجه نفس التحديات التي دفعتها للانفصال في المقام الأول , مما يؤدي الى تكرار دورة الانقسام والتشظي.

لذا يؤكد الجابري على أن تجربة التطرف تتسم بالتفتت والانقسام إلى جماعات متخاصمة , إذ تقوم كل جماعة بتكفير الاخرى , هذا النمط من الانقسام والتفكك يعدّ سمة مشتركة بين الجماعات المتطرفة , كما هو الحال في صفوف الخوارج , الذين شهدوا انقسامات وتفككا إلى فرق متعددة متخاصمة لتنتهي الحركات المتطرفة إلى التفتت والذوبان . (الجابري، المدين والمدولة وتطبيق الشريعة، ١٩٩٦، صفحة ١٤٩).

ثالثا : يؤكد الجابري على أهمية دور التعليم والثقافة في مواجهة التطرف الفكري , حيث يعتبرهما العاملين الرئيسيين في تبلور البديل العقلاني للتطرف، يرى الجابري أن هذا البديل لا يمكن أن يتحقق إلا في بيئة فكرية وعقلانية نقدية, التي يصنعها التعليم وترعاها الثقافة , حيث يتم توفير المناخ الملائم لصياغة وتعميم الافكار العقلانية والفكر النقدي , (الجابري، المسالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، صفحة ١٦٤) .

رابعا : يرى الجابري أن الوقاية من التطرف ومجابهته تتطلب نهجا متعدد الأبعاد يجمع بين الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ,وتعزيز التعليم والتوعية , والحوار البناء والتفاهم المتبادل ,فضلا عن تعزيز التفكير النقدي والوعي التاريخي في المجتمع كوسائل فعالة لمواجهة الافكار المتطرفة . (الجابري، المسالة الثقافية في الوطن العربي، ١٩٩٩، صفحة ١٦٤).

اذن يذهب الجابري إلى أن التحدي الاكبر الذي يواجه الفكر العربي المعاصر يكمن في إعادة قراءة التراث العربي

الإ سلامي , بعيد عن التطرف والايديولوجيات المت صلبة .وفي ظل هذه التحديات المت سارعة التي ي شهدها العالم العربي ,والتي تتطلب ا ستجابات فكرية وثقافية مبتكرة ,يبرز دور التراث العربي الا سلامي كمنبع للإ لهام والتجديد .وكمرجعية فكرية, وليس اداة للتبرير والاقصاء, يم ثل خطوة حا سمة نحو ب ناء مجتمعات ديمقراط ية ,تحترم التنوع, وت ضمن العيش الم شترك. إلا أن ذلك يتطلب قراءة نقدية للتراث, وتجاوز القراءات التقليدية التي غالبا ما يتم توظيفها لأغراض سيا سية وايديولوجية. وأن بناء فكر عربي معا صر, قادر على مواجهة هذه التحديات,

ويتطلب ا ستراتيجية شاملة تعتمد على التجديد من الداخل, والاستفادة من تجارب الأمم الأخرى مع الحفاظ على الهوية العربية . (الجابري، الم شروع النهـ ضوي العربي : مراجعة نقدية، ١٩٩٦، صفحة ١٦٧).

الخاتمة

في الختام ن صل إلى أبرز النتائج في إطار مفهوم التطرف عند الجابري التي يمكن إيجازها بالنقاط الآتية :

١- التطرف الفكري من المو ضو عات ا لجديرة بالاهتمام والدرا سة في المجتمعات , وقد تناوله الجابري في ضوء رؤيته النقدية للفكر العربي الإسلامي .

٢- اعتماد ا لجابري المنهج النقدي البنيوي, إذ ي سعى الى تفكيك الخطاب العربي التراثي والحديث على الـ سواء, كما يمكن القول أن الجابري قدم إ سهاما بالغ الأثر في نقد الفكر العربي الا سلامي, بدرا سة نقدية تجمع بين التاريخ والفكر , إذ ك شف عن جذور التطرف الفكري التي تعود إلى أز مة العـ قل العربي وانغلاقه.

٣- تأكيد الجابري على ضرورة تجديد العقل وتحريره من القيود التقليد ية, داعيا إلى ب ناء عـ قل نـ قدي قادر على التعـ امل مع التراث بشكل موضوعي .

٤- من خلال التحليل التاريخي والفكري, قدم الجابري رؤية شاملة تربط بين الأ سباب الـ سيا سية والاجتماعية والنف سية للتطرف ,مؤكدا على أهمية الحوار والتسامح في مواجهة هذه الظاهرة المعقدة.

٥- ا ستطاع الجابري أن يك شف أ سباب ن شوء التطرف وتفاقم الأزمة الفكرية في ضوء هذا المفهوم في المجتمعات الإ سلامية . وقد ربط الجابري بين أزمة العقل العربي وانغلاقه عن التجديد وبين انتشار الأفكار المتطرفة .

٦- يجد الجابري أن الحل يكمن في تجديد العقل وتحريره من القيود التقليدية ,وذلك من خلال تبني مقاربة نقدية وعقلانية تقوم على التحليل العلمي للموروث الثقافي. ومواجهة الا سباب ا لجذر ية للتطرف م ثل: الفقر، والظلم، والتهميش .

وفي ضوء النتائج يمكن ان نصل إلى تأكيد الجابري على : ضرورة تعزيز التعليم النقدي فهو ليس مجرد مفهوم نظري، بل هو أداة قو ية لتمكين الأفراد من التفكير ال سليم والمنطقي ،وتحليل المعلومات ،وتقييم الأفكار بموضوعية.

كذلك ن شر ثقافة الحوار والنقاش البناء في المؤ سـ سات التعليمية وحلقات النقاش يمثل الطريق الأقصر والأفضل للتغلب على الانغلاق الفكري والتطرف .

أهمية الخطاب الديني إذ يرى الجابري ضرورة إ صلاح الخطاب الديني تجديده و تطويره , والانتقال من التفسير الحرفي إلى التفسير العقلاني الذي يتوافق مع روح العصر .ويقتـ ضي ذلك التـ سامح و قبول الراي الآخر واحترام التنوع الفكري .مـ شيرا إلى أهمية الإعلام والدور الريادي للحد من ظاهرة التطرف. إذ يقع على عاتق و سائل الإعلام مـ سؤولية كبيرة تتمثل في مكافحة التطرف, لتحقيق مجتمع اكثر ان سجاما وو سطية, لذا يجب أن تـ ساهم و سائل الإعلام في ن شر قيم التعايش ال سلمي واحترام الآخر, وذ لك من خلال إن تاج برامج توعو ية تهدف إلى الحد من الأفكار المتطرفة والغلو .

تعزيز البحث الاكاديمي, إذ للبحث الاكاديمي أهمية كبرى في البحث والتقصي عن جذور هذه الظاهرة وإيجاد سبل العلاج الكفيلة في الحد منها, لذا لا بدّ من مواكبة التطورات الفكرية في عالمنا المعا صر من خلال إجراء دراسات وبحوث اكاديمية مستمرة تتعمق في فهم أسباب التطرف وتقترح حلولاً مبتكرة.

المصادر والمراجع

ابراهيم مـ صطفى واخرون / تحقيق مجمع اللغة العربية. (بلا تاريخ). *المعجم الوسيط* . القاهرة.

ابن منظور. (٢٠٠٣). *لـ سان العرب* (المجلدات حرف الطاء , ط١). بيروت: دار الحديث.

احمد الجهيني ومحمد مـ صطفى. (٢٠٠٧). *الا سلام والاخر* . مكتبة الاسرة .

احمد بن عبد الحليم ابن تيمية. (١٩٩٩). *اقتضاء السراط المستقيم , تحقيق : نا صر عبد الكريم* (المجلد ط٩). السعودية: وزارة الشؤون الاسلامية.

احمد زيدان حاتم. (٢٠٠٠). *التطرف الفكري من المنظور القانوني* . بغداد .

ادريس هاني واخرون احمد حميد. (٢٠١٧). *مو سوعة التطرف : سير وافكار شخ صيات*. بيروت– لبنان: مركز بلادي للدرا سات والا بحاث الاستراتيجية , ج١.

المبارك بن محمد الجزري,تحقيق : طاهر ا حمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ابن الاثير. (١٩٧٩). *النها ية في غريب ا لحد يث والاثر*. بيروت: المكتبة العلمية.

امام ح سين عطا. (٢٠٠٤). *الا رهاب البنيان القانوني للجريمة* . دار المطبوعات ا لجامعة للن شر والتوزيع .

با سم صالح حميد. (, العدد ٢ مجلد ١٨ , ٣٥ – ٥٨ , ٢٠١٧). *الج سد في رواية العنف في العراق درا سة في نماذج من رواية ما بعد التغير في العراق*. بغداد: مجلة كلية التربية / الجامعة المستنصرية.

خالد بن صالح بن ناهض الظاهري. (٢٠٠٢). *دور التربية الا سلامية في الا رهاب* . الرياض : دار عالم الكتب .

رعد عبد الجليل. (١٩٨٥). *التطرف الديني في ايران* . بغداد : دار الفكر الجامعي .

زينب ها شم عبود. (, العدد خاص , المجلد ١١, ٣٧٢– ٣٤٣ , ٢٠١٩). *العنف اللفظي الا سري واثره في تن شئة الابناء (درا سة بيئية اجتماعية نفسية)*. بغداد: مجلة كلية التربية الا سا سية للعلوم التربو ية والان سان ية / ا لجام عة المستنصرية.

عبد الباقي الهرما سي وحيدر ابراهيم علي واخرون. (٢٠٠٠). *ا لدين في المجتمع العربي* . بيروت : الجمع ية العرب ية لعلم الاجت ماع , مركز دراسات الوحدة .

عدلي علي ابو طاحون. (١٩٩٩). *سوسيولوجيا التطرف ا لديني*. الا سكندر ية: المك تب ا لجامعي الحديث.

عيسى عودة ابراهيم. (١٩٩٣). *تمثلات اللغة في الخطاب السياسي* . الكويت .

مازن مهلهل. (٢٠١٥). *التطرف واثره على الا ستقرار ال سيا سي في العراق*. بغداد: مجلة درا سات دولية , العدد ٤٩.

محمد احمد بيومي. (١٩٩٠). *ظاهرة التطرف : الاسباب والد عا لجات*. الا سكندر ية: دار المعر فة الجامعية.

محمد الهواري. (٢٠٠٤). *الا رهاب المفهوم والا سباب وسبل العلاج* . السعودية: جامعة الامام محمد بن سعود .

محمد بن علي بن حجر العسقلاني. (بلا تاريخ). *فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي* . دمشق : مكتبة دار الصحابة .

محمد دغيم الدغيم. (١٤٢٧/٢٠٠٦ م). *الانحراف الفكري واثره على الامن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية* . الكويت .

محمد عابد الجابري. (١٩٨٤). *تكوين العقل العربي*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

محمد عابد الجابري. (١٩٩٠). *اشكاليات الفكر العربي المعاصر* (المجلد ط٢). بيروت: مركز دراسات الوحدة.

محمد عابد الجابري. (١٩٩٦). *الدين والدولة وتطبيق الشريعة* (المجلد ط١). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

محمد عابد الجابري. (١٩٩٦). *الى شروع النهضوي العربي : مراجعة نقدية* (المجلد ط١). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

محمد عابد الجابري. (١٩٩٩). *المسالة الثقافية في الوطن العربي* (المجلد طبعة ٢). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

محمد عابد الجابري. (٢٠١٥). *وجهة نظر نحو اعادة بناء قضايا الفكر العربي المعاصر* (المجلد طبعة ٥). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

ملك بدر واخرون. (٢٠٠٩). *دور العلم في وقاية النا شئة من التطرف*.

مؤيد عبيد صوينت. (مجلد ٤٦, عدد ١٠٠ , ٤٣-٦٠ ٢٠٢٢). *علاقة اللغة بالفكر عند التنويريين العرب (دراسة تحليلية)*. بغداد: مجلة الاداب/ الجامعة المستنصرية.

هشام الهاشمي. (٢٠١٦). *التطرف واسبابه وعلاجه* . بغداد : مكتبة عدنان للنشر والتوزيع .